

الفائق في غريب الحديث

- الرهبان وهو الممتنع من الحج أيضا . والصارورة : لغة ونظيرهما الضرورة والضرورة .
قال صلى الله عليه وسلم في ذكر المدينة : وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدْثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ .
صرف الصَّرْفُ : التوبة لأنه صرفٌ للنفس إلى البر عن الفجور . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ من
المعادلة . سَوَّى في استيجاب اللعن بين الجاني فيها جنايةً موجبة للحد وبين مَنْ آوَى
الجاني ولم يخذله حتى يخرج فيقام عليه الحد . قال صلى الله عليه وسلم : ما
تَعُدُّونَ فيكم الصُّرَعَةَ ؟ ثم قال : الصُّرَعَةُ : الحليم عند الغضب .
صرع هو الصَّرِيع . وقال يعقوب : هو الذي اشتدَّ جدًّا فلم يوضَّعْ جَنْدَبُهُ . قال مالك
الجُشَمِيُّ رضي الله تعالى عنه : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ A فَصَعَّسَدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّسَبَ ثُمَّ قَالَ :
أَرْبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَمْ غَدَمٌ ؟ فقلت : مَنْ كُذِّبَ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ وَأَطِيبَ وَرُؤْيَى : وَأَيْطَبَ .
قال فتنتجها وافِيَّةً أَعِيذُهَا وَأَذَانُهَا فَتَجَدَّعُ هَذِهِ فَتَقُولُ : صَرَبِي وَتَهْنُ هَذِهِ فَتَقُولُ
بَحِيرَةٌ ؟ وَيُرْوَى فَتَجَدَّعَ هَذِهِ فَتَقُولُ : صَرَبِي وَتَشَقُّ هَذِهِ فَتَقُولُ بَحِيرَةٌ
وَيُرْوَى : فَتَقْطَعُ آذَانَ بَعْضِهَا فَتَقُولُ هَذِهِ بَحِيرَةٌ وَتَشَقُّ آذَانَ فَتَقُولُ هَذِهِ : صَرَبِي ؟ .
صرب صَرَبِي : من صَرَبَ اللَّيْلَنَ فِي الصَّرْعِ إِذَا حَقَّقَنَّهُ لَا يَحْلِبُهُ . وكانوا إذا
جَدَّعُواهَا أَعْفَوْوها عَنِ الْحَلْبِ إِلَّا لِلضَّيْفِ وَقِيلَ هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ كَأَنَّ الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ
الْمِيمِ